



صدى الأشعرية في نوازل الشناقطة: المجموعة الكبرى لابن البراء نموذجاً

Ash'arite Influence in Shinqīṭī Nawāzil: al-Majmū'a al-Kubrā by Ibn al-Barrā' as a Case Study

د. بوها محمد عبد الله سيدي *

المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية (موريتانيا)

Bouha.sidi@gmail.com

ملخص:	معلومات المقال
نتناول في هذا المقال نماذج من النوازل العقيدية الشنقيطية ذات الصبغة الأشعرية أو تردد فيها صدى الرأي الأشعري، فهي في المجمل تعالج قضايا مختلفة: كإيمان المقلد وحرمة النظر، والموقف من الأشعرية وهل هي عقيدة السلف؟ وكذلك تقيم بعض العقائد: كعقيدة أم البراهين، كما تتطرق لمناقشة الأشاعرة في بعض آرائهم: كالرأي في من نفى صفة من صفات الله تعالى، ورأيهم في التغيرات وحدث صفات الأفعال، ونوازل أخرى في القول بين المعاني والمعنويات وغيرها.	تاريخ الإرسال: 2026/03/17 تاريخ القبول: 2026/03/28
	الكلمات المفتاحية: ✓ الأشعرية ✓ النوازل الشنقيطية
	Article info Received 17/03/2026 Accepted 28/03/2026 Keywords: ✓ Keyword: Ash'arite ✓ Keyword: nawāzil
Abstract : This article examines a number of Shinqīṭī theological nawāzil (scholarly problem-cases) that display a distinct Ash'arite orientation or reflect the influence of Ash'arite doctrinal thought. Broadly speaking, these discussions address a range of theological issues, including the validity of the faith of the imitator (īmān al-muqallid), the prohibition of rational speculation (ḥurmat al-naẓar), and the question of whether Ash'arism represents the creed of the Salaf. The study also considers scholarly attitudes toward the creedal treatise Umm al-Barāhīn, as well as al-Ash'arī's position concerning one who denies a divine attribute. In addition, it explores Ash'arite views on distinction (al-taghāyur) and the origination of the attributes of action (ḥudūth ṣifāt al-a'fāl), together with other theological issues such as the distinction between the "attributes of meanings" (ṣifāt al-ma'ānī) and the "qualifying attributes" (al-ma'nawīyyāt), among other related doctrinal questions.	

* المؤلف المرسل

مقدمة:

لم تدون نوازل فقهاء صحراء المثلثين في زمن الدولة المرابطية التي مثلت أول دولة مركزية في القطر، فلم تدون فتاوي ابن ياسين على أهميتها وقدمها تاريخيا، بل ظلت شفوية، وهو ما أفادته كتب الإخباريين، بتداولها بين الناس في تلك الحقبة الغابرة. وفي إطار جمع شتات نوازل غرب الصحراء وجنوبها قام عبد الله بن أحمد بن الحاج حماد الله الغلاوي (ت1209هـ) بنظم نوازل ثلاث مفتين في ألف بيت من بحر الرجز وهم: محمد المختار بن الأعمش العلوي (ت1107هـ) ¹ والوزاي الفاسي (ت1166هـ) والشريف حمى الله التشيتي (ت1169هـ). يقول في مطلعته²:

الحمد لله مجيب	ناظم نثر النعم
السائل	النوازل
وبعد فالقصد بذا	نظمت من فتوى
جمعي لما	شيخو العلم
الأعمشي والشريف	وحبر ورزاز والأعلى
الحموي	العلوي
مكتفيا بالحاصل	من السؤال ومن
الصواب	الجواب

وهنا يشير ولد السعد أن الاكتفاء المعرفي من المادة النوازية بصفة عامة لم يكتمل إلا في القرن 10 هـ - 16م، وأن أولى الفتاوي المحلية كانت مع أند عبد الله بن سيد أحمد (ت1530م) وجيله من علماء ولايته وتينبكت وتيزخيت وتيشيت،

¹ : محمد بن المختار بن الأعمش بن يعقوب بن أبجه بن يحيى (ت 1107هـ - 1695م) فقيه متميز من قبيلة إيدوعلي (الكل). كان قاضي بشنكيط وعالمها بلا منازع. أخذ عن عمر الولي بن الشيخ محمد عبد الله المحجوبي الولاقي وعن الشريف الفاسي المعروف بالشاب الشاطر وكذلك الحاج عبد الله بن محمد (بو المختار) بن أحمد بن عيسى الحسيني الذي أخذ عنه بالإجازة ضمن ما أخذ عنه من إجازات ، إضاءة الدجنة بإجازة عن أبي مهدي مفتي الحرمين عن عيسى بن محمد بن أحمد الجعفري النعالي الجزائري عن أبي الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري عن مؤلفها، المجموعة الكبرى ولد البراء ج:2.

² : ولد البراء، المجموعة الكبرى، سابق، ص:9.

التي كانت أولى مراكز الإشعاع الثقافي في المنطقة، وقد أحصى بين القرنين (ق 16م- والنصف الأول من ق 20هـ) 250 مفتٍ و 85 من بينهم لهم مجامع فقهية¹.

ونتناول في هذا المقال نماذج من النوازل العقدية الشنقيطية ذات الصبغة الأشعرية أو تردد فيها صدى الرأي الأشعري، فهي في الجمل تعالج قضايا مختلفة كإيمان المقلد و حرمة النظر، و هل الأشعرية عقيدة السلف، والموقف من عقيدة أم البراهين، ورأي الأشعري في من نفى صفة من صفات الله تعالى، ورأيهم في التغيرات وحدوث صفات الأفعال، ونوازل أخرى في القول بين المعاني والمعنويات وغيرها.

أولا التعريفات:

● تعرف النوازل لغة واصطلاحاً:

النوازل على وزن فواعل، من نزل ينزل نزولاً، والمفرد نازلة، وهي الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس²، تنزل أو تحل بهم، وفي الآية الكريمة: "إذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين"³، أما اصطلاحاً فتطلق النازلة والنوازل على المسائل الطارئة التي تحتاج أحكاماً شرعية، فيقال: "النازلة هي الوقائع التي يحتاج فيها إلى الفتاوى"⁴ "وأما النوازل فهي المسائل والقضايا الدينية والدينية التي تحدث للمسلم ويريد أن يعرف حكم الله فيها، فيلجأ إلى أهل العلم الشرعي ويسألهم عن أحكام هذه النوازل"⁵.

تعريف النازلة العقدية:

"ما استجد وقوعه من المسائل العقدية التي تستدعي بيان حكم الشرع فيها"⁶، وهنا نستدرك أن إطلاق النازلة على المسألة العقدية فيه شيء من التجاوز والنسبية من حيث الجدة على مستوى الورود: "والحق أن مفهوم النوازل نادراً ما ينطبق انطباقاً تاماً تعرضه المغاربة (أو غيرهم) في باب العقائد، وأقصد بذلك اتصاف النازلة بالجدة المحضة، مما لم يسبق

¹ محمد المختار ولد السعد، الفتاوى والتاريخ دراسة لمظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية في موريتانيا من خلال فقه النوازل، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000، ص: 41.

² لسان العرب ج 11، ص: 659، دار صادر بيروت ط 6، 2008.

³ : 177 سورة الصافات

⁴ محمد عميم الإحسان المجددي البركتي التعريفات الفقهية، ص: 224، ط 1، 1424هـ، دار الكتب العلمية

⁵ : فقه النوازل عند المالكية تاريخها ومنهجها، مصطفى الصمدي، ص: 13، ط 1، 2007. الرياض / المملكة العربية السعودية.

⁶ : عز الدين كشيت، النوازل العقدية عند المغاربة : مناهج ونماذج، ص: 201، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي لتنامنغست، الجزائر، ع: 12، 2016.

وقوعه والغالب على نوازلم الجدة النسبية، أي تكون مما سبق وقوعه، غير أنها تباين أصلها من بعض الوجوه، كتغير أسبابها، واختلاف الواقع المحيط بها، فوقع التجديد في بعض أحوالها، حتى صارت كأنها نازلة جديدة...¹.

ثانيا: سند الأشعرية في شنقيط:

تتفق المصادر أن المرادي الحضري لم ينشر الأشعرية في شنقيط عندما تولى قضاء أزوكي مع أنه سعى لإصلاح المجتمع ولعب دورا بارزا فيه، حتى أن ظرفه التاريخي وقراره بالاستقرار يوحي بنية التفكير في مشروع إصلاح على غرار ما قام به عبد الله بن ياسين، ولا يمكننا أننفي أو نثبت مسألة نشره للعقيدة الأشعرية بعد حكم المرابطين، لكن المؤكد أنه لم يسعى لذلك في عهدهم انسجاما مع التوجه العام، كغيره من العلماء والقضاة الذين أخذوها ولم يسعوا لنشرها، خاصة أن هذا الفضاء الشنقيطي وما وراءها من بلاد السودان الغربي قد انقطع خبرهم عن الجغرافيين والرحالة خمسة قرون تقريبا بين (5-10هـ) فلا نجد معلومات كثيرة يمكن أن تطلعنا على حياتهم الثقافية والدينية آنذاك.

وقد لخص لنا الدكتور جمال علال البختي مضامين عقيدة المرادي، في تحقيقه الفريد لعقيدة الرجل ويمكن أن نكملها فيما يلي:

- 1- "تتميز عقيدة المرادي بكونها تمثل نقلة نوعية في الدرس الأشعري بالأندلس وفي المغرب خلال القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجريين... لانجد نصا محط البناء عمد إلى البحث في المواضيع العقدية بالطريقة الشمولية والدقة والنسقية التي انتهجها المرادي في عقيدته"²

¹ : عز الدين كشنيط، ص: 201-202، سابق.

² : عقيدة المرادي، جمال علال البختي، مركز أبي الحسن الأشعري بالتعاون مع الرابطة المحمدية 2012، ص: 149.

2- وافق مضامين عقيدة الأشاعرة في المشرق: "فقد اقتحم علم الكلام وفتح بابه على مصراعيه ناقلاً جل -إن لم

أقل كل- المضامين الأشعرية التي انتهى إليها البحث في المشرق الإسلامي على عهد¹"

3- بما أن المذهب الأشعري في مضمونه الفكرية أعتمد أساليب حجاجية تتبنى المعتمد في حقل الكلام والقواعد

المنطقية مع ما توصلت إليه البحوث الطبيعية: "يعتمد أساليب حجاجية تتبنى المعتمد في حقل الكلام

الفلسفي في البحوث الطبيعية لإثبات الدعاوى الميتافيزيقية، فإن المرادي كان خير معبر عن هذا الاختيار

المذهبي، إذ ظهر في عقيدته توظيف بين ل (النظرية الذرية) القائمة على اعتماد أن العالم مكون من "أجزاء

لا تتجزء" ومن (جواهر وأعراض) وعلى أساس هذه النظرية قام يستدل على إثبات وجود الله -تعالى- وصفاته

2".

4- في عرضه للصفات سار على نهج الأشاعرة بشكل واضح وصريح، "إذ طرح رأيه المؤيد للخط الذي تبنته

مدرسته والمائل إلى إثبات الصفات السبع أو العشر -وهي رأيه - قديمة ومعان زائدة على الذات (لا هي هو

ولاهي غيره)، وبالإضافة إلى ذلك ذهب إلى تأويل الصفات الخبرية (لأنها في نظره من المتشابهات)"³ وقد

علل هذا الرأي لكونه يراعي حالة العوام من الناس ومستوى استيعابهم مخافة الوقوع في التجسيم، وهذا ينسجم

مع الخطاب العام للأشاعرة، فمع انشغالهم به بادروا إلى التنبيه على مسوغات الخوض فيه دفاعاً عن العقيدة

ودعوا إلى إجماع العوام عنه⁴. وهذا التوجيه سنجد أن المدرسة الشنقيطية حافظت عليه فلم تكن العقيدة في

¹ نفسه، ص: 149.

² السابق، ص: 149.

³ نفسه، ص: 150.

⁴ فصول في العقيدة بين السلف والخلف، القرضاوي، ص: 142، نقلاً عن: أحمد امبيريك، علم أصول الدين في شنقيط نشأته ورجاله،

قراءة بين سطور فتح الشكور للبرتلي، حولية جامعة شنقيط العصرية، مجلة علمية محكمة، العدد 4، 2012.

بعض مضامينها الداعية للنظر تدرس للأطفال في وقت مبكر، و يُختص بها المؤهلون لفهمها واستيعابها دون غيرهم، من باب أخرى أن يخوض فيها العوام أو تعرض عليهم، فلمهم نهي في ذلك قديم.

5- إلى جانب آراءه وموافقته للطرح الأشعري العام، فقد تعرض لنظرية الكسب¹ و "تعمق في مناقشة تأثير القدرة الحادثة مؤكدا ضالة هذا التأثير، ولعله بالغ في تحجيم تلك القدرة (المخلوقة في العبد) لدرجة صار فيها قريبا من رأي الاتجاه الجبري، ولكنه مع ذلك ظل ينادي بأن هناك فرقا بين الكسب والجبر"².

ويضيف البختي أن هذا الرأي أثر في " آرائه في مجال الوعد والوعيد لذلك اعتبر أنه لا ارتباط بين العمل والجزاء لأن الجزاء فضل من الله تعالى. وهذه في الواقع قناعة ليست خاصة بهذا المفكر الأندلسي ولكنها قناعة راسخة في المنظومة الفكرية للأشاعرة"³.

I- مرحلة القرن العاشر الهجري:

هنا سنتتبع آثار حضور هذه المؤلفات الأشعرية عند علماء القطر خاصة من مرحلة القرن العاشر⁴، من خلال الترجمة لهم والبحث في مؤلفاتهم وصلاتهم بالعلماء الأشاعرة.

¹ : "الأشاعرة بنظرية الكسب يتوسطون بين القدرية والجبرية فيما يخص أفعال العباد" راجع: أحمد ولد امبيريك، ص: 215، سابق.

² : عقيدة المرادي، جمال علال البختي، عقيدة المرادي، جمال علال البختي، مركز أبي الحسن الأشعري بالتعاون مع الرابطة المحمدية

2012، ص: 150.

³ : المرادي، ص: 150، سابق.

⁴ : " وخلال القرن الحادي عشر أعلام من الشناقطة اعتنوا بالمنهج الأشعري تدريسا وتأليفا، نذكر من بينهم محمد بن أحمد بن القاضي بن أبي بكر بغيغ الونكري (ت 1040هـ) وسيد محمد بن أحمد بن يحيى الحساني الولي (ت 1048هـ) ونور الدين بن محمد امبارك بم حبيب الله الديباني (ق 11هـ) وأشفع الأمين بن الفال (ت 1101هـ) الذي حج سنة 1077هـ وأخذ إضاءة الدجنة عن أبي مهدي مفتي الحرمين ومسندهما عيسى بن أحمد الجعفري الثعالبي الجزائري المالكي (ت 1080هـ). كما أخذها عنه العلامة سيد محمد بن المختار بن الأعمش إجازة في جملة ما أخذ عنه من الإجازات، وكتب إليه بعد قدومه من الحرم الشريف يرغبه في وضع شرح عليها، وقد وجه إليه

أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت بن عمر بن علي بن يحيى التنبكتي¹ (ت 991هـ):¹

هو شارح الصغرى للسنوسي، وساهم في نشرها من خلال تدريسها. ترجم له صاحب نيل الابتهاج، وسرد جملة من شروحه لمصنفات جلييلة في العقيدة والفقه واللغة، يقول في ترجمته "... فقد للتدريس والإفادة قليلاً وألف شرح تخميسات العشرينيات الفازازية لابن مهيب في مدحه صلى الله عليه وسلم ولم يكمل وشرح منظومته المغيلي في المنطق شرحاً جامعاً حسناً (...). وعلى الصغرى للسنوسي والقرطبية، وجلس لإسماع البخاري وفي رجب وتاليه نحو خمس وعشرين سنة ثم مسلم كذلك حتى توفي في شعبان عام إحدى وتسعين وتسعمائة"².

وهو أيضاً، أقدم علم ترجم له البرتلي من علماء أصول الدين، وذكر شرحه لصغرى السنوسي، وهنا يطرح التساؤل هل أخذ المؤلفات السنوسية عن أحد علماء تنبكت؟ أم أخذه من خارجها³، وهذا الرأي الأخير هو المسلم به على كل حال في غياب إثباتات تعضد الأول، مع أن البرتلي يذكر أنه في سنة 890هـ لقي الحاج أحمد بن عمر بن محمد أقيت جلال الدين السيوطي وجماعة من العلماء ما يعني احتمالية عودته بكتب الأشعرية، خاصة أن العادة جرت بأن الحاج وخاصة

نسخة منها قال ابن الأعمش: فأجبت رجاء لحصول بركته"، النهج الأشعري في المنهج الحظري، محمد بن الحبوب، حولة جامعة شنقيط العصرية، ص: 186

¹ : كان رحمه الله علامة فهمية ذكياً دراكاً محصلاً متقناً محناً أصولياً بيانياً منطقياً مشاركاً، أخذ عن إمام بلده وبركة عصره عمه محمود بن عمر وغيره، ورحل سنة ست وخمسين للشرق فحج وزار ولقي هناك جماعة كالناصر اللقاني والشريف يوسف الأميوطي تلميذ السيوطي وجمال الدين ابن الشيخ زكرياء والشيخ التاجوري والأجهري وتلك الطبقة واستفاد منهم خلق كأمين الدين الميموني وابن حجر المكي والملائي وبركات الخطاب وعبد العزيز اللمطي وعبد المعطي السخاوي وعبد القادر الفاكهاني وغيرهم، وأجازهم بعضهم ولازم أبا المكارم محمد البكري وترك به وقيد عنه فوائد ثم رجع لبلاده، ص: 141. نيل الابتهاج

² : "وكتب حاشية على شرح التتائي على خليل نبه فيه على مواضع السهو منه، وقطعا على مواضع من خليل وشرحاً يسيراً جداً على جمل الخونجي وفي الأصول وغيرها... ثقل عليه لسانه وهو يقرأ صحيح مسلم في الجامع ثالث عشر منه فأشار عليه شيخنا العلامة محمد بغيغ فقطع القراءة وكان جالساً بحذائه، ثم توفي ليلة الاثنين بعده سابع عشر من الشهر "نيل الابتهاج، ص: 142.

³ : "... فقد شهدت هذه الفترة ارتحال عدد من علماء تنبكت إلى البلاد المقدسة لأداء فريضة الحج، وهذه الرحلة مناسبة فريدة للقاء العلماء واقتناء الكتب. فبلاد الحرمين الشريفين كانت ملتقى للعلماء المقيمين والوافدين من مختلف أصقاع بلاد المسلمين، وفي طريق الذهاب والعودة فرص أخرى للقاء العلماء وقراء الكتب وشراؤها، ومن الوارد أن تكون كتب السنوسي أو بعضها وصل عن طريق رحلات الحج هذه" راجع: أحمد ولد امبيريك، ص: 218.

العلماء يركزون في رحلتهم على لقاء العلماء ونقاش مستجدات النوازل و اقتناء جديد المؤلفات ونوادرها، يقول "....رحل إلى المشرق سنة ست وخمسين فحج وزار واجتمع بجماعة كالناصر اللقاني والشريف يوسف تلميذ السيوطي والجمال بن الشيخ زكرياء والاجهوري والتاجوري، وبمكة وطيبة بأمين الدين الميمون والملاي وابن حجر المكي، وعبد العزيز اللمطي، وعبد المعطي السخاوي وعبد القادر الفاكهاني وغيرهم، وانتفع بهم ولازم أبا المكارم محمد البكري¹".

¹: " والد سيدي أحمد بابا، الفقيه العالم بن الفقيه العالم. لما مرض في (كاغ) {أثناء} بعض أسفاره كان السلطان أسكيا داود يأتيه بالليل ويسمر عنده حتى برئ تعظيما لقدره...." راجع: فتح الشكور في معرفة أعيان وعلماء التكرور، البرتلي، حققه: محمد ابراهيم الكتاني ومحمد حجي، ضمن منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، دار الغرب الإسلامي - بيروت 1981، ص:30

II-

علم أصول الدين من ولاته¹ إلى شنقيط²:

عمر الولي بن الشيخ محمد عبد الله الولائي المحجوبي (ت 1070هـ)³، أول عالم كلام يتخرج من تبكت بعد أحمد باب، وهو يعتبر أهم شخصية علمية ودينية في ولاته في القرن الحادي عشر وهو يمثل الجيل الأول من علماء ولاته في طور ازدهارها العلمي وقد أخذ عن الجيل الأخير من علماء تبكت⁴.

يقول فيه صاحب فتح الشكور "أخذ عنه الفقه سيدي محمد بن المختار بن الأعمش، رحمه الله تعالى كما نقلت من خط بن الأعمش في إجازته لسبيدي عثمان رحمه الله تعالى. له قصيدة في علم الكلام، ومقدمة في الفقه وقصيدة في شرح الأسماء

¹ :مدينة ولاته الشرق الموريتاني.

² : "يجمع الباحثون على أن دخول متون الأشعرية الفضاء الصحراوي الشنقيطي كان في القرن 10هـ -16م، و تعززت في القرن الموالي حيث "كانت مؤلفات السنوسي قد دخلت المدن الشرقية وشرح بعضها، مما يدل على المستوى العالي لعلم الكلام إذ ذاك، وفي القرن 17/11م أو النصف الثاني منه على الأقل، كانت متون السنوسي والإضاءة للمقري مقررات محظية، وانتشرت بسببها الدراسات العقدية على نطاق واسع شرحاً وتأليفاً في البوادي والمدن، فقد جلب الحاج الحسني الإضاءة وشرحها ابن الأعمش وألف ابن الهاشمي موجزاً، اشتهر بين الطلاب بعقيدة الغلاوي، وستطور مباحث علم الكلام والمنطق تطوراً كبيراً في القرن اللاحق 17/12م" كتاب: أس الإسلام، المختار انجنبنان بن محمد الشنقيطي، دراسة وتحقيق محمد عبد الرحمن بن محمد مفيد، ص:52، ط2008، الإمارات العربية المتحدة.

³ : "عمر الولي بن الشيخ محمد عبد الله بن عبد الله المحجوبي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه بن عثمان بن محمد بن يحيى بن تنمر الولائي المحجوبي رحمهم الله تعالى..

قال عنه الشريف الشاب:

وبعد، يابن ولد المحجوبي لا زلت تعطي صفوة القلوب

كما إلى الوعظ تميل ميلاً في زمن صار النهار ليلاً

راجع: البرتلي، فتح الشكور، سابق، ص:179.

⁴ : أحمد أمبيريك، ص:223، سابق

الحسن، وقصيدة طويلة في نحو مائتين وثمانية وأربعين بيتا يستسقي بها إذا أمسك المطر وله تأليف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم¹. وبذلك تكون قصيدته في علم الكلام أول نظم شقراطي في هذا الصدد.

ومن المرجح أن يكون "عمر الولي قد أخذ صغرى السنوسي عن أحمد باب، ونقول الصغرى لأنها المؤلف من مؤلفات السنوسي الذي أخذه الحاج أحمد والد أحمد بابا عن شيخ له فعلق عليه وأخذ عنه تلميذ العلامة محمد بغيغ الونكري، وأخذه عن محمد بغيغ تلميذه النابه أحمد باب التنبكي فشرحه شرحا مفصلا"².

ثم يأتي دور عمر الخطاط (1028 - 1107هـ)³ فقد كان له دور نشر علم أصول الدين وتطوره في شقريط، "كان رحمه الله تعالى مداوما على علم الكلام قراءة ونقلًا وتعليمًا. وحكى عنه أنه قال : لو علمت عقيدة من علم الكلام لا أعرفها وفي مصر من يعلمها لرحلت إليها حتى أتعلمها"⁴.

"كان رحمه الله تعالى فاضلا جليلا من مشاهير المتكلمين، والعلماء العاملين، بيته بيت علم وصلاح ودين، على سمت السلف الصالح، ذا صلاح وخير، حريصا على العلم استفادة وإفادة ونقلًا، ولا سيما علم الكلام. وكان يذهب إلى النظر وترك التقليد، كثير العناية بتحصيل الكتب، حتى حصل خزانة نفيسة بخطه الحسن النفيس محتوية على علم كثير وعدة فنون، أكثر فيها من نقل أصول الدين نصوصا وشروحا"⁵.

¹ :البرتلي، ص:181.

² : أحمد أمبيريك، ص:224، سابق

³ : "عمر(بن الخطاط) الملقب بالخطاط لحسن خطه ودوامه عليه، ابن محمد نض، ومعناه محمدنا لله كما وجدته بخطه، ابن الطالب جبريل بن يحيى بن علي بن إبراهيم بن تكدي نض بن علي بن إدريس بن عيسى بن أدغوغ بن ركرك الأنصاري ثم البرتلي، الولاتي وطناء، المالكي مذهبنا الأشعري اعتقادا، رحمه الله تعالى"، فتح الشكور، ص:181-182

⁴ :البرتلي، ص:182

⁵ :نفسه، ص:182.

"فقد كان الرجل حقيقة متخصصاً في علم أصول الدين، ويأتي سائر معارفه في العلوم الأخرى بعد ذلك فهو ينفرد - أو يكاد - بأن علم أصول الدين كان علمه الأول و اهتمامه الأبرز حتى عرف به وعرف هو نفسه به"¹ ويضيف البرتلي أن مجلسه كان في العلم والتعلم وطلب الآخرة: "كان رحمه الله تعالى موصوفاً بالصلاح و سلامة الباطن والتقوى والزهد والحرف المهمة والاشتغال بما يعنيه، عاملاً بما علم ملازماً إسباغ الوضوء عند المكاره والجماعات في الشتاء في زمن البرد الشديد على كبر سنه، يجتمع هو وأخوه الحاج علي ويتذاكران أخبار الآخرة ويكيان، لا رغبة ولا أنس لهما إلا فيما يبلغ إلى الدار الآخر، فدارهما من دور أهل الآخرة. وكان هو شيخ علم الكلام في زمنه مبرزاً فيه، يقرأ كتب السنوسي ودليل القائد، والجزائرية، وإضاءة الدجنة، وغير ذلك وعلم الكلام قراءة تحقيق، أخذ عنه شيخنا الطالب الأمين وغيره...."²، توفي رحمه الله "ليلة الأحد رابع عشر ذي القعدة الحرام، عام سبعة ومائة وألف، فعمره تسع وثمانون عاماً وشهران ونحو عشرين ليلة"³.

وهكذا انتقل علم أصول الدين من تنبكت إلى ولاته إلى شنقيط عن طريق عمر الولي الذي كان شيخاً لابن الأعمش "ويبدو أن تنبكت كانت شيخاً ولاته في أصول الدين ومن وراء ولات: شنقيط، وأن عمر الولي كان حلقة الربط بين شرق التكرور وغربها، وأنه كان شيخ ابن الأعمش وقد يكون شيخ عمر الخطاط، وأن علم أصول الدين أنتشر بعد العلمين ابن الأعمش وعمر الخطاط انتشاراً واسعاً في تلامذتهما وتلاميذ تلامذتهما وخصوصاً مع الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي وتلاميذته"⁴.

¹ : علم أصول الدين في شنقيط نشأته ورحاله، ص: 225، سابق

² : البرتلي، ص: 182

³ : نفسه.

⁴ : أحمد أمبيريك، ص: 236، سابق

وبذلك يكون سند أصول الدين في مدرسة تنبكت يتكون من حلقات ثلاث هي أحمد باب عن محمد بغيغ عن الحاج أحمد بن الحاج أحمد، ومن تنبكت ستنقل تلك الآراء والمؤثرات الفكرية إلى المدن الشنقيطية: ولاته وشنقيط¹.

وبعد هذه المرحلة سيكون التركيز على إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة التي ضمنت عقائد السنوسي، وذلك لأهميتها في الدرس الأشعري الشنقيطي، حيث "تمثل إضاءة الدجنة للمقري النموذج التقليدي لمذهب العقائد السنوسية، وهي أرجوزة واضحة المعاني، جميلة الأسلوب، وتتضمن مجمل الآراء الموصوفة بالأشعرية، والخالية من التعقيدات الناشئة عن الردود التفصيلية على الفلاسفة والمعتزلة، أو استعراض شبههم، بل كان يكتفي بالإشارة إليها وتأكيد بطلانها. ويؤكد ناظمها اعتماد مذهب أهل السنة"² وبذلك استهل عنوانها فقال:

سميتها إضاءة الدجنة لأنها اعتقاد أهل السنة.

ويقول عن منهجه: بالكتاب والسنة:

واسلك سبيل السنة الغراء

فنورها باد لعين الرائي

فالشر مقرون بالابتداع

والخير مضمون بالإتباع

وفي كتاب الله أسنى مكتنفي

به وما عن النبي المقتفى

وما عليه أجمع الأعلام ممن تركت منهم الأحلام

ففي إتباع السلف الهداة وسيلة للأمن والنجاة

¹: نفسه، ص: 222.

²: شرح ابن الأعمش لإضاءة المقري، محمد المختار ولد أباه، حولية شنقيط، 2012، ع4. ص: 12.

مصادر المقرئ في الإضاءة:

كما تولى بسطه السنوسي معترفاً من فيضة القدوسي

وقد أخذت كتبه دراية عمن تلقى من علوم الراية

عمي سعيد الإمام المقرئ عن ابن ملال عن الخبر السري

سعيد الشهير بالكفيف عن السنوسي الرضي العفيف

مؤلف العقائد الشهيرة وفضله كالشمس في الظهيرة¹

وبذلك تكون الإضاءة خلاصة من العقائد السنوسية.

ثالثاً: نماذج من النوازل الأشعرية في شنقيط

1- نموذج إيمان المقلد:

سئل الحاج الحسن بن آغبيدي الزيدي عن المقلد هل هو الذي تعلم العقائد من غير دليل ؟ أو هو الذي خلق على

شاهق جبل ؟ وعن إيمانه هل هو صحيح أم لا ؟

فأجاب : التقليد هو الأخذ بقول غير المعصوم في العقائد من غير دليل أما سؤالك هل هو من خلق على شاهق جبل ؟

فاعلم أن كثيراً من العلماء أطلق الخلاف في إيمان المقلد ولم يقيد بمن نشأ على شاهق جبل. ومنهم من خص الخلاف بمن

نشأ على شاهق جبل. ولذا قال السعيد أسعده الله تعالى (ليس الخلاف في هؤلاء الذين نشأوا في ديار المسلمين من

الأمصار والقرى والصحاري ولا في الذين يتفكرون في خلق السماوات والأرض إنما في من أخبره إنسان ما فرض عليه

اعتقاده فصدقه بمجرد إخباره من غير تفكير ولا نظر)

وأما صحة إيمانه فاختلف فيه العلماء فمنهم من قال مؤمن إلا أنه عاص بترك المعرفة التي ينتجها النظر الصحيح ومنهم

من فصل فقال 'هو مؤمن عاص إن كان فيه أهلية لفهم النظر الصحيح وغير عاص إن لم تكن فيه أهلية النظر ، ومنهم

من نقل عن طائفة أن من نقل القرآن والسنة القطعية صح إيمانه وإلا فلا لعدم أمن الخطأ على غير المعصوم ، ومنهم من

¹: نفسه، ص: 12-13.

جعل النظر والاستدلال شرط كمال ومنهم من حرم النظر، هذا تحرير الخلاف في إيمان المقلد عند الأشعرية إلخ الفتوى¹.

2- نموذج (الأمر بالتقليد وحرمة النظر):

يقول سيدي عبد الله بن الفاضل البركي في الرد على لمجيدري بن حبل اليعقوبي:
فبعد التسمية والصلاة على النبي الأكرم وحمد الله والثناء عليه قال: هذا وأقرأ السلام على كل منتسب للسنة من الأمة المحمدية وينتدب لنصرتها، وأندبه لها، فقد ورد علينا من أبتغى ارتثاؤها وأراد اجتثاثها بإبطال الأدلة العقلية الضرورية والطعن في علماء الأمة المرضيين وزعمه أنه أوتي فهما من عند الله ليس لغيره وأن العقل لو كان يصح الاستدلال به لما اختلف أهل العقول في المعقولات. وبلغني أنه يقول لمن لا يفهم: "أوليس يجوز أن يخلق الله لي عقلا أكبر من عقولكم أدرك به أن قدرة الله تعالى تتعلق بالمستحيل؟ إلى أن يقول
يغمى على المرء في أيام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

ولا أدري ما السبب الذي جلبهم به؟ هل هو من عمل الجهة الجوفية وهو ظني أم غير ذلك؟ وكان يأمر بالتقليد الاكتفاء بظاهر القرآن ويزعم تحريم النظر. ويسمى السبعة المطالب السبعة المطالب والعياذ بالله وأبطل الفقه. إلى أن يقول أما إبطال الأدلة العقلية الضرورية فإنه والعياذ بالله تعالى يؤدي إلى إبطال الدين من أصله وتكذيب الرسل والقرآن العظيم إذ لو كان الأمر كذلك لبطلت دلالة المعجزة وأدلة القرآن العظيم المشحون بها قال تعالى "وفي أنفسكم أفلا تبصرون" "أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت" "من آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون"

ثم يضيف وأما الكلام فقد قال تعالى في أمر العجل: "أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا" وقد قال تعالى: "وكلم الله موسى تكليما" والتوكيد يرفع المجاز.

¹ : الفتوى 37 ص 49، المجموعة الكبراء.

ويستشهد برأي الأشعري عند قوله: أما المعنويات فإما عبارة عن قيام المعاني بالذات كما هو مذهب الأشعري والأكثرين وهو التحقيق أو صفات ثبوتية كما عند إمام الحرمين ومن تبعه حجتها قائمة من جهة المعاني للتلازم العقلي الذي بينهما ... إلخ الرد¹.

3- نموذج في القول بأن الأشعرية عقيدة السلف:

يقول أحمد المامون بن محمد بن الصوفي اليعقوبي في الرد على المختار بن نون في خلافه مع لمجيدري بن حبل من قصيدة مطلعها

قد جرت معتسفا يا هادي الطرق وإنه البحر لا يقتلك بالغرق

أكثرت حزنك لو صادفت مفصله فأدر المفاصل قبل الحزن واستفق إلى أن يقول:

ما في العقائد من ترمى عقائده خلف مع الأشعري علامة الحلق

لكنه لا يرى خوض الكلام كما دان الأئمة والأسلاف في نسق

إلى آخر القصيدة²

4- تزكية عقيدة الإمام السنوسي أم البراهين:

سئل الكصري الشنقيطي (ت 1235هـ)³ عن هذا التخصص الذي يقولونه في عقيدة الإمام السنوسي أم البراهين ما هو عندهم؟ فأجاب : ما اشتملت عليه تلك العقيدة، تواترت على موافقته وصحته أكابر مذهب أهل السنة. ولا سيما ذكر

¹ : الفتوى 48 ، ص: 58، المجموعة الكبرى.

² : الفتوى 52 ، ص 100، المجموعة الكبرى.

³ : الكصري بن محمد بن المختار بن عثمان الإيدلي الشنقيطي.، فقه عالي الكعب مارس القضاء في مدينة النعمة شرق البلاد، وله شرح لمختصر خليل، راجع ترجمته في: المجموعة الكبرى، يحيى بن البراء، ص: 148، ج 2.

صاحب بغية الطالبين عن أستاذه عن جماعة من أشياخه المحققين أن الشيخ الإمام السنوسي رضي الله تعالى عنه تلقى العقيدة المذكورة من اللوح المحفوظ. والإجماع معصوم كما في كريم علمكم. ففي الحديث "أمي لا تجتمع على ضلالة"¹.

5- رأي الأشعري في من نفى صفة من صفاته تعالى:

يقول الكصري الشنقيطي "في حاشية علي الأجهوري على الرسالة" أما من نفى صفة من صفات الله تعالى الذاتية أو جردها مستتبصرا في ذلك كقوله ليس بعالم ولا قادر ولا متكلم ولا مريد و شبه ذلك من الواجبات له تعالى فقد نص أئمتنا على الإجماع على كفر من نفى عنه الوصف بها وأعراه منها وعلى هذا حمل قول سحنون "من قال ليس لله كلام فهو كافر" وأما من جهل صفة من هذه الصفات فاختلف فيه فكفره بعضهم وحكى ذلك عن أبي جعفر الطبري غيره وقال به أبو الحسن الأشعري مرة وذهبت طائفة إلى أن هذا لا يخرج عن اسم الإيمان وإليه رجع الأشعري قال "لأنه لم يعتقد ذلك اعتقادا يقطع بصوابه ويراه ديناً وشرعاً، وإنما يكفر من اعتقد أن ما قاله حق"².

6- رأي الأشعري في من لم يعرف إلا بعض العقائد:

سئل الكصري الشنقيطي عن من لم يعرف إلا بعض العقائد أو لا يعرف إلا المعرفة الكلية أهو مؤمن أم لا ؟ فأجاب : قال النووي في شرحه على مسلم عند قوله صلى الله عليه وسلم "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بما جئت به" وفي هذا الحديث دلالة ظاهرة لمذهب المحققين والجماهير من السلف والخلف وأن الإنسان إذا اعتقد دين الإسلام اعتقاداً جازماً لا تردد فيه كفاه ذلك وهو مؤمن من الموحدين ولا يجب عليه أدلة المتكلمين ومعرفة الله بها..... إلى أن يقول والإيمان عند المحققين وإليه ذهب الأشعري وأكثر الأئمة كالقاضي عبد الجبار والأستاذ أبي إسحاق الإسفرائني والحسيب بن الفضل وغيرهم هو مجرد التصديق بالقلب للرسول عليه الصلاة والسلام في كل ما علم مجيئه به ضرورة تصديقاً جازماً مطلقاً أي سواء بالدليل أم لا³.

¹ : الفتوى 55، ص: 102، المجموعة الكبرى.

² : الفتوى 56 ص 102، المجموعة الكبرى.

³ : الفتوى 59، ص: 108، المجموعة الكبرى.

7- في الرد على بعض متأخري الأشاعرة:

يقول البخاري بن الفلاحي البركي في دحض تأويل الأشاعرة للصفات في قصيدة مطلعها:
إني منيب إلى رب البريات وتائب جهد توبي من خطيئاتي

بين لنا أيها التحرير مسألة قد أشكلت فهي في محو وإثبات

إلى أن يقول
الخلق والرزق معنى للحدوث كم أتى به الأشعري شيخ الجماعات

الفعل إذاك مفعول بلا صفة
أم هو منفعّل مثل الخليقات
إن كان عن صفة كانت سلسلة
وإن يكن غير ذا نفى الألوهات
والموهم العرض من مكنون عزته
والجزم كالوجه والأيدي المفوضات
ما كان بعضه بعض تأوله
وبعض أوصافه على الحقيقات
فأولوا وجهه بالذات واجتهدوا
وما اجتهدهم داع إلى الذات
والانكشاف إذا استوت حقائقه
كالعلم والسمع والبصر المحيطات¹

¹ الفتوى 64، ص: 113. المجموعة الكبرى.

8- في الإنكار على الأشاعرة:

يقول سيدي بن المختار أم الديماني، منكرا على الأشاعرة:
أهل الكلام عند مالك فدع شهادة منهم هوم أهل البدع

ويستوى لديه الأشعري وغيره فكلهم بدع

وكلهم ليست له شهادة لو كان ذا علم وذا عبادة

من جامع البيان لابن عمرا نظمت ذا فليس قولا مفترى¹

9- الأشعري وحدوث صفات الأفعال:

في فتوى للعلامة الكصري سئل عن موقف الأشعري مما ينسب له في مسألة حدوث صفات الأفعال، فأجاب بصحته مستندا على ما ورد في حاشية علي الأجهوري (ت1066هـ) على الرسالة، ونصه "صفات الأفعال حادثة عند الأشعري قال الشيخ جلال الدين أما صفات الأفعال كالخلق والرزق والإحياء والإماتة فليست أزلية خلافا للحنفية. بل هي حادثة. أي متجددة لأنها إضافات تعرض للقدرة وهي تعلقاتها بوجودات المقدورات لأوقات وجودها. ولا محذور في اتصاف الباري سبحانه بالإضافات ككونه قبل العالم ومعه وبعده. إلى أن قال: "فإن قلت كيف يتصف تعالى بصفات الأفعال وهي حادثة وقيام الحادث بالتقديم محال؟ قلت اتصافه بها لا يقتضي قيامها به لأنها إضافات وهي من الأمور الاعتبارية التي لا وجود لها. ومنه يستفاد أن الصفة التي لها معنى موجود لا تقوم به تعالى إذا كانت حادثة. قال في جمع لجوامع وشرحه: "والأصح أن النسب والإضافات أمور اعتبارية يعتبرها العقل لا وجودية بالوجود الخارجي". وأيضا صفات

¹ : الفتوى: 84، ض: 122، المجموعة الكبرى.

الأفعال ليست بصفات حقيقية، وإنما هي متعلقة بالله تعالى ولا يلزم من تعلق الشيء بالشيء أن يكون صفة له. إذ لو كان صفة له لكان موجوداً. لأن كل من اتصف بصفة وجودية فهو موجود"¹.

10- مذهب الأشاعرة التغاير:

سئل أحمد المصطفى بن أطوير اللجنة عن توضيح الجواب من لزوم اتحاد متعلق العلم ومتعلق السمع والبصر؟ وهل يتعلق العلم المستحيل؟ فإن قلت به فما معنى قوله تعالى "أنتبئون الله بما لا يعلم في السماوات والأرض" وقوله تعالى "ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم" وقوله تعالى "إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم" باعتبار مفهومه؟

الجواب: والله تعالى أعلم أن الجمهور من أهل السنة يرون أن السمع والبصر صفتان زائدتان على العلم مباينتان له بالحقيقة وإن كانتا مشاركتين له في أنهما صفتا كشف يتعلقان بالشيء على ما هو به انكشافاً لا يتحمل النقيض بوجه من الوجوه. وهذا أحد قولي الأشعري والقول الثاني أنهما من جنس العلم إلا أنهما لا يتعلقان إلا بالموجود. والعلم يتعلق بالموجود والمعدوم. وكلاهما مع ذلك صفتان زائدتان على علمه. لكن بين تعلق السمع والبصر وتعلق العلم فرق بديهي. فإننا إذا سمعنا شيئاً أو أبصرناه وعلمناه وجدنا بين الحالتين تفرقة بديهية. وذلك مما يدل على أن السمع والبصر مخالفان للعلم. ونقل في المقاصد أن المشهور من مذهب الأشاعرة التغاير. قال: "ولا يجري على قاعدة الشيخ أبي الحسن الأشعري رضي الله تعالى عنه في أن السمع علم بالمسموعات والبصر علم بالمبصرات. وقال في مبحث العلم حين نقل: "ورده الجمهور". وأشار إلى ما ذكرناه من الفرق آنفاً. وفيه أيضاً: "إنما يتم اتحاد المتعلق في كلام الأشعري أن لو كان الجميع نوعاً واحداً من العلم لا أنواعاً مختلفة كما هو المقرر في مبحث العلم من مقولة الكيف. وأجيب عنه بجواز أن يكون له صفة واحدة هي العلم، لها تعلقات مختلفة في الأنواع المختلفة بأن يتعلق بالبصر تارة بحث يحصل له حالة إدراكية تناسب علمنا إياه، وتارة يحصل إدراك يناسب إبصارنا إياه"².

11- بين المعاني والمعنويات:

سئل بوي أحمد بن الشريف المختار بن بُعسري إلى أخيه في الله أهما أسرين محمد بن أنبال موجه إليكم أن هذا الذي سألتني عنه من التمييز بين المعاني و المعنويات مجال صعب كما قال أحمد المقري "ونحجها تشكو الوجي فيه القدم".

¹ : الفتوى: 104، ص: 160، المجموعة الكبرى.

² : الفتوى: 108، ص: 162، المجموعة الكبرى.

اعلم أيديك الله أن العلماء رضي الله عنهم قسموا الصفات العلية إلى أربعة أقسام: صفة نفسية. وقالوا في حقها إن الصفة النفسية هي التي لا تعقل الذات بدونها. وعند بعضهم أنها راجعة إلى حقائق موصوفها. وقولهم لا تعقل فقد يتبادر منه تعقل الشيء بنفسه والجواب أن قولهم لا تعقل الذات بدونه بناء على إثبات الحال. وقولهم راجعة إلى حقائق موصوفها بناء على نفي الحال. فتحيز الجوهر مثلا صفة زائدة على ذاته نفسية له أي ثابتة لذاته بلا واسطة عند من قال بالحال، وراجع إلى حقيقته لا زائد عليها عند من ينفي الحال. فليس بصفة أصلا. إذ كل صفة زائدة على موصوفها قائمة به تحقيقا أو اعتبارا. وقال بعضهم الصفات النفسية عبارة عن الصفات الواجبة للذات التي بمعرفتها يعرف كنه الذات. والمحققون على أن الصفات النفسية في حقه تعالى لم يعرف منها في كتب القوم شيء وإلا لعرفنا هيئة الذات ولا يعلم الله إلا الله.¹

12- تأويل المتشابه:

سئل محمد يحيى بن الشيخ الحسين الجكني هل يجوز تأويل المشابهة أو حمله على الظاهر من اللفظ؟ فأجاب أظنك تعنى بالمشابهة ما يسمى آيات الصفات والمسلمون فيه على أربعة مذاهب مذهب الصحابة وجميع السلف الصالح الكف عن الخوض وإقراره كما هو من غير تعرض لمعناه أصلا مع اعتقاد أن له معنى صحيحا لا ثقا بكمال الله تعالى وجلاله وبهذا ندين الله عز وجل ونحضر عليه من يسمع نصحنا

المذهب الثاني أنها صفات سمعية من غير تكييف ولا تأويل بمعين يعزى لأبي الحسن الأشعري وهو الذي يلي هذا المذهب الأول في عدم الخوض في ذات الكبير المتعالي من غير دليل قاطع. المذهب الثالث تأويلها بإحدى صفات المعاني أو النفسية وهو مذهب متأخرى الأشاعرة..... إلخ الفتوى².

¹ : الفتوى: 118، ص: 170، المجموعة الكبرى.

² : الفتوى: 135، ص: 195، المجموعة الكبرى.

الخاتمة

ونخرج بالقول أن هناك ملاحظات أساسية يمكن استخلاصها من استقراء فتاوى ونوازل الشناقطة ونجملها باختصار فيما يلي:

- أن حضور واستحضار النصوص الأشعرية في النوازل الشنقيطية دليل على اهتمام العلماء الشناقطة بالمصنفات الأشعرية ودرائتهم بمباحث علم الكلام .
- أن انتشار المصنفات المعتمد في العقيدة الأشعرية في القطر الشنقيطي دليل على العناية والاهتمام.
- أن الشناقطة ظلوا متمسكين بالمنهج الأشعري الذي رجع إليه الأشعري بعد الاعتزال، الموافق للكتاب والسنة
- كما تطلعنا النوازل أن الشناقطة أولوا لمتون الأشعرية عناية في التدريس من السنوسي إلى المقرئ إلى ابن بونه وذلك لحضورها القوي الذي ساهم في تدوينها وانتشارها.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- لسان العرب ج11، دار صادر بيروت ط6، 2008.
- فتح الشكور في معرفة أعيان وعلماء التكرور، البرتلي، حققه: محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي، ضمن منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، دار الغرب الإسلامي - بيروت 1981.
- نيل الابتهاج، أحمد باب التنبكي، عناية وتقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط1، طرابلس، 2000.
- يحيى ولد البراء، المجموعة الكبرى الشاملة لفتاوى و نوازل وأحكام أهل غرب وجنوب الصحراء، ج2، ط1، 2010.
- محمد المختار ولد السعد، الفتاوى والتاريخ دراسة لمظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية في موريتانيا من خلال فقه النوازل، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000.
- التعريفات الفقهية، السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، ط1، 1424هـ، دار الكتب العلمية
- مصطفى الصمدي، فقه النوازل عند المالكية تاريخها ومنهجها، ط1، 2007. الرياض، المملكة العربية السعودية.

- عقيدة المرادي، جمال علال البختي، مركز أبي الحسن الأشعري بالتعاون مع الرابطة المحمدية 2012.
- المختار انجنان بن محمد الشنقيطي، أس الإسلام، دراسة وتحقيق محمد عبد الرحمن بن محمد مفيد، ط1، 2008، الإمارات العربية المتحدة.

المجلات:

- علم أصول الدين في شنقيط نشأته ورجاله، قراءة بين سطور فتح الشكور للبرتلي، أحمد امبيريك، حولية جامعة شنقيط العصرية، مجلة علمية محكمة، العدد4، 2012.
- النوازل العقدية عند المغاربة : مناهج ونماذج، عز الدين كشنيط، محلة آفاق علمية ، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، ع:2016، 12.
- شرح ابن الأعمش لإضاءة المقرئ، محمد المختار ولد أباه، حولية جامعة شنقيط العصرية، مجلة علمية محكمة، العدد4، 2012.
- النهج الأشعري في المنهج المحظري، محمد بن المحبوبي، حولية جامعة شنقيط العصرية، مجلة علمية محكمة، العدد4، 2012.